

لسان العرب

(طَلَح) الطَّالِحُ نقيض المَّالِحِ والطَّالِحُ خلاف الصَّالِحِ طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَا حاً فسد الأزهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّالِحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلُحُ طَلَا حاً إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ ابن سيده والطَّالِحُ وَالطَّالِحَةُ الإِعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلَا حاً وَطُلِحَ وَبَعِيرُ طَلَحَ وَطَلَّيْحُ وَطَلَّحُ وَطَالِحُ الأخيرة عن ابن الأعرابي وَأَنشد عَرَضُنَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ سَلِّمْ فَمَسَّ سَلَامَتَهُ كَمَا انْكَرَلَتْ بِالْبَرْقِ الْغَمَامُ اللَّوَائِحُ وقالت لنا أَبْصَارُهُنَّ تَفَرُّسَاءٌ فَتَتَّى غَيْرُ زُمْ مَّيْلٍ وَأَدْمَاءُ طَالِحُ يقول لما سَلَّمْنَا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضينا فقلن فَتَتَّى غَيْرُ زُمْ مَّيْلٍ وَجَمَعَ طَلَحَ أَطْلَحَ وَطَلَحَ وَجَمَعَ طَلَّيْحَ طَلَّيْحُ وَطَلَّحَ وَالْأخيرة على غير قياس لَأَنها بمعنى فاعلة ولكنها شبهت بمريضة وقد يُقْتَسَسُ ذلك للرجل الأزهري عن أَبِي زَيْدٍ قَالَ إِذَا أَضْمَرَ الْكَلالُ وَالْإِعياءُ قِيلَ طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَا حاً قَالَ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ سَارٌ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا وَحَكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ لَطَلَّيْحُ سَفَرٌ وَطَلَّحُ سَفَرٌ وَرَجِيعُ سَفَرٍ وَرَذِيَّةُ سَفَرٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ بَعِيرُ طَلَّيْحٍ وَنَاقَةُ طَلَّيْحٍ الْأَزْهَرِيُّ أَطْلَحَتْهُ أُنَا وَطَلَّحَتْهُ حَسَرَتْهُ وَيُقَالُ نَاقَةُ طَلَّيْحٍ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَّذَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَهَا وَإِبْلُ طُلَّحُ وَطَلَّيْحُ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ أَيْ وَالنَّاقَةُ لَكِنَّهُ حُذِفَ الْمَعْطُوفُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ ذِكْرِ النَّاقَةِ وَالشَّيْءِ إِذَا تَقَدَّمَ دَلُّهُ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ مِنْ حُذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ D □ فَعَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَيْ فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ فَحُذِفَ فَضْرِبٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ فَعَلْنَا وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلَبِيِّ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَيْ فَشَرَّبْنَا سَخِينَا فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حُذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَيْ النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ قِيلَ لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَذْفَ اتِّسَاعٌ وَالِاتِّسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ لَا تَرَى أَنَّ مِنْ اتِّسَاعٍ بَزِيَادَةٍ كَانَ حُشْوًا أَوْ آخِرًا لَا يَجِيزُ زِيَادَتُهَا أَوْ لَا وَالْآخِرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ « النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحَانِ » كَانَ قَدْ حُذِفَ حَرْفُ الْعَطْفِ وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ بِهِ وَهَذَا شاذٌّ إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ أَبُو عِثْمَانَ أَكَلْتُ خَبْزًا سَمَكًا تَمْرًا وَالْآخِرُ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حُذْفِ الْمِضَافِ أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلَّيْحَيْنِ فَحُذِفَ الْمِضَافُ وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ الْبَهَاتُ وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ الطَّالِمُ وَالطَّلَّحُ الْقُرَادُ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْزُولُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِّهَا طَلَّحُ قَرَّاشِيمُ شَاحِبُ جَسَدِهِ وَيُرْوَى قَرَّاشِينَ وَقِيلَ الطَّلَّحُ الْعَظِيمُ مِنْ

القردان الجوهري وربما قيل للقرد طلاح وطلايح وفي قصيد كعب وجلا دها من أطوم
لا يؤيسه طلاح بضاحية المتندين مهزول أي لا يؤثر القرد في جلدها
لملاسته وقول الحطيئة إذا نام طلاح أشعث الرأس خلافا لها هداها لها
أنفاسها وزفيرها قيل الطلاح هنا القرد وقيل الراعي المعني يقول إن هذه
الإبل تنفس من البطنة تذف سا شديدا فيقول إذا نام راعيها عنها ونذت تنفس
فوق عليها وإن بعدت الأزهرى والطلاح التبعون والطلاح الرعاة الجوهري
والطلاح بالكسر المعني من الإبل وغيرها يستوي فيه الذكر والأنثى والجمع أطلاق
وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر إبلا وراعيها « إذا نام طلاح أشعث
الرأس » وفي حديث إسماعيل بن عمر بن مراح يقاتلهم حتى طلاح أي أعيأ ومنه حديث
سليح بن عمرو على جمل طلاح أي معي والطلاح بالفتح الذئمة .

(* قوله « والطلح بالفتح النعمة » عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة)
قال الأعشى كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا الملاك عمرا بطلاح قاعدا
يؤجبي إليه خرجه كل ما بين عمنان فالملح قال ابن بري يريد بعمره هذا
عمرو بن هند حكى الأزهرى عن ابن السكيت أيضا قال قيل طلاح بي بيت الأعشى موضع قال
وقال غيره أتى الأعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلاح وكان عمرو ملكا
فاجترأ الشاعر بذكر طلاح دليلا على النعمة وعلى طراح ذي منه قال وذو طلاح هو
الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب ه ماذا تقول لأفراخ بني
طلاح حمر الحواصل لا ماء ولا شجر ؟ ألقيت كاسيهم في قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام يا عمر والطلاح ما بقي في الحوض من الماء الكدر
والطلاح شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ولها شوك أوجن ومنابتها
بطون الأودية وهي أعظم العضاة شوكا وأصلابها عودا وأجودها صمغا الأزهرى
قال الليث الطلاح شجر أوم غيلان ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطلاح
شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام
تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سلاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا
الرجل تأكل الإبل منها أكلا كثيرا وهي أوم غيلان تنبت في الجبل الواحدة طلاح
وأنشد يا أوم غيلان لقيت شررا لقد فجعت أمنا مغبررا يزور بيت
إفيم نمررا لقيت زجارا يجرر جررا بالفأس لا يبقني على ما
أخبر يقال إنه ليجر بفأسه جررا إذا كان يقطع كل شيء ممر به وإن كان
واضعا على عنقه وقال يا أوم غيلان خذي شررا القوم ونبيهم وامنعني
منه الذوم وقال أبو حنيفة الطلاح أعظم العضاة وأكثره ورقا وأشد ه خضرة

وله شوكٌ ضَخَامٌ طَوَالٌ وشوكه من أَقْلِ الشوكِ أَذَى وليس لشوكته حرارة في الرَّجُلِ وله بَرَمَةٌ طيبة الريح ليس في العِضَاهِ أَكْثَرُ صمغاً منه ولا أَضْخَمٌ ولا يَنْدُبُ الطَّلَاحُ إِلَّا بِأَرْضٍ غليظة شديدة خِصْبَةٍ واحده طَلَحَةٌ وبها سمي الرجل قال ابن سيد وَجَمَعُهَا عند سيبويه طَلُوحٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٌ وَطَلَّاحٌ قال شبهوه بقصعة وقِصَاعٍ يعني أَشْنَ الجمع الذي هو على فِعَالٍ إِنما هو للمصنوعات كالجِرَارِ والصَّحَافِ والاسم الدال على الجمع أَعني الذي ليس بينه وبين واحده إِلَّا هاء التَّأْنِيثِ إِنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وَإِن كان كل واحد من الحَيِّيّاتِ زَيْنٌ دَخَلًا على الآخر قال إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيِّقَةُ إِن نَجَوْتِ مِنَ الزَّوَّاحِ أَن تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَّاحِ وَأَن ههنا يجوز أَن تكون أَن الناصبة للاسم مخففة منها غير أَنه أَولاها الفعل بلا فصل وجمعُ الطَّلَحِ أَطْلُوحٌ وَأَرْضُ طَلَحَةٍ كثيرة الطَّلَحِ على النسب وإِبل طَلَّاحِيَّةٌ وَطَلَّاحِيَّةٌ ترعة الطَّلَّاحِ وَطَلَّاحَى وَطَلَّاحَةٌ تشتكي بطونها من أَكلِ الطَّلَّاحِ وقد طَلَّحَتِ طَلَّاحًا .

(* قوله « وقد طلحت طلحاً » كفرح فرحاً وزاد في القاموس كعنى أيضاً) قال الأزهري ورجل زِبَاطِيٌّ وَزِبَاطِيٌّ منسوب إِلى الذَّبَطِ وَأَنشد كيف تَرَى وَقَعَ طَلَّاحِيَّاتِهَا بِالْغَضَوِيَّاتِ على عِلَّاتِهَا ؟ ويروى بِالْحَمَضِيَّاتِ وَأَنكر أَبو سعيد إِبل طَلَّاحَى إِذَا أَكَلَتِ الطَّلَّاحُ قال والطَّلَّاحَى هي الكالَّةُ الْمُعْيِيَّةُ قال ولا يُمَرِّضُ الطَّلَّاحُ الْإِبِلَ لِأَن رَعِيَّ الطَّلَّاحِ نَاجِعٌ فيها قال والأَرَاكُ لَا تَمَرِّضُ عَنْهُ الْإِبِلُ ابن سيده والطَّلَّاحُ لغة في الطَّلَّاعِ وقوله تعالى وَطَلَّاحٍ مِّنْهُم مَّنْ يُّؤَدُّ فُسْـرَ بَأَنه الطَّلَّاعُ وَفُسْـرَ بَأَنه المَوَزُّ قال وهذا غير معروف في اللغة الأزهري قال أَبو اسحق في قوله تعالى وَطَلَّاحٍ منضود جاء في التفسير أَنه شجر الموز قال والطَّلَّاحُ شجر أُمٍّ غَيْلَانٍ أَيضاً قال وجائز أَن يكون عنى به ذلك الشجر لِأَن له زَوْرًا طيب الرائحة جدًّا فَخُوطِبُوا بِهِ وَوُعِدُوا بما يحبون مثله إِلَّا أَن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أَعْجَبَ بِهِم طَلَّاحٌ وَجٌّ وَحُسْنُهُ فَقِيلَ لَهُمْ وَطَلَّاحٍ مِّنْهُم مَّنْ يُّؤَدِّ وَطَلَّاحٌ نبت وَطَلَّاحَةٌ الطَّلَّاحَاتُ طَلَّاحَةٌ ابن عبيد [] بن خلف الخُزَاعِيٌّ ورَأَيْتُ في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد [] بن بري وهي مهٌ أُ بسبب الطلحات حة لَطِي سَمَ نَمَا إِنه أَ هذا حة لَطِي في عرابي الأ ابن ذكر C صَفِيَّة بنت الحرث بن طلحة بن أَبي طلحة زاد الأزهري ابن عبد مناف قال وأخوها أَيضاً طلحة بن الحرث فقد تَكَدَّفَه هُؤَلاءِ الطلحات كما ترى وقبره بِسَجِسْتَانَ وفيه يقول ابن قَيْسِ الرُّقَيْيَّاتِ رَحِمَ [] أَعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلَّاحَةٌ الطَّلَّاحَاتُ ابن الأثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطَّلَّاحَاتِ قال هو رجل من خُزَاعَةَ اسمه طلحة ابن

عبيد ا بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد ا التَّيْمِيَّ الصحابيَّ قيل إِنَّه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأُضيف إِلَيْهم قال ابن بري ومن الطَّلَاحَات طلة بن عبيد ا بن عوف الزُّهْرِيَّ وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد ا بن مَعْمَرٍ التَّيْمِيَّ ويقال له طلحة الجُودِ ومنهم طلحة بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أَبي بكر الصديق رضي ا تعالى عنه ويقال له طلحة الدراهم ومدح سَحْبَانُ وائلِ الباهليُّ طُلحة الطَّلَاحَاتِ فقال يا طَلَّاحُ أَكْرَمَ من مَشَى حَسَبًا وَأَعْطَاهُمُ لِتَالِدٍ مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَانِي وَعَلِيٌّ مَدَّحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ فقال له طلحة احْتَكِمْ فقال بَرُّ ذَوْ نَكَ الْوَرْدِ وَغُلَامُكَ الْخَبَّازِ وَقَمَرُكَ الَّذِي بِمَكَانِ .

(* قوله « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج إلی أَن قال وإِنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة وا لو سألتني كل فرس وقصر و غلام لي لأعطيتكه ثم أمر له بما سأل وقال وا ما رأيت مسألة محتكم ألام منها) كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أفِّ لك سألتني على قدرك لم تسألني على قدري لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك وأما طلحة بن عبيد ا بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيَّ حكي الأزهري عن ابن الأعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد ا طلحة الخير وكان من أَجَوَاد العرب وممن قال له النبي A يوم أُحُدِ إِنَّه قد أَوجَبَ روى الأزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أَبيه قال سماني النبي A يوم أُحُد طلحة الخَيْر ويوم غزوة ذات العُشَيْرَة طلحة الفَيَّاض ويوم حُنَيْنِ طلحة الجودِ والطَّلَاحَاتَانِ طُلَاحَة بن خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ وَأَخُوهُ وَطَلَّاحُ وَذُو طَلَّاحِ وَذُو طُلُوحِ أَسماء مواضع